ومن جهة أخرى توجد مستوطنة عوفاريم التي تأسست في عام (1988) على مساحة 277 دونما . وهي المستعمرة الثانية تقع على الجزء الجنوبي الغربي للقرية ، وهي مقامة أيضا على أراضي كل من اللبن الغربي وعابود، وقد تم إيصال المستعمرتين معا من خلال طريق التفافي جديد التهم معظم أراضي القرية من الجهة الشرقية ، وكان في البداية يطلقون عليه خط الماء، أما اليوم فأصبح جزءا من الجدار العازل الذي عمل على إنشائه بعد عام 2000 م ، وبذلك فإن هاتين المستعمرتين التهمتا غالبية أراضي القرية ، ولم يبقى للسكان غير محيط القرية (1)..

هذا الامتداد الذي حصل في أوائل الثمانينات ، وهذه المستعمرات التي أقامتها إسرائيل على أرض فلسطين ما هي إلا (لكي تبرر ادعاءاتها بالسيادة وتزودها بنوع من الغطاء القانوني ، إذ تدعي سلطات الاحتلال الإسرائيلية بأن إقامة المستوطنات تتطلبها المصالح الأمنية لدولة إسرائيل ، وتهدف إلى دعم الإدعاء الإسرائيلي بالسيادة على الأرض) .

هذا بالإضافة إلى الطرق الالتفافية الإسرائيلية ، والتي هدف منها ربط هذه المستوطنات بالأخرى المجاورة .

انتهاء بخطة العزل العنصرية التي تسعى إسرائيل من خلالها إلى عزل المنطقة الغربية في محافظة رام الله عما يجاورها من قرى فلسطينية أخرى

مستوطنة عوفاريم

الملامح التاريخية للقرية:

بما أن قرية اللبن الغربي هي جزء من فلســـطين التاريخية ، حضـــارة ، وتاريخا ، وثقافة ، واقتصـــادا ، فإن ما جرى على أراضـــي قرية اللبن الغربي من تغيير لمعالم الأرض والديمغرافيا لهو حال كل شبر في فلسطين (مخيم وقريه ومدينة)، وكان ذلك ضمن أهداف إقليمية ودولية وسياسة صهيونية ، هدفها إحلال شعب مشرد مكان شعب له الحق في العمق التاريخي لجذور هذه الأرض .

وبسبب ما نشاهده الآن من سياسات هادفة ، من مصادرة الأراضي ، ومحاولة هيمنة فرض الأمر الواقع لتغيير أي توجهات وحلول سـياسـية لا تنصـف الشـعب الفلسـطيني في تطلعاته وإحقاق حقوقه ، كان لا بد لنا من تناول تاريخ هذه القرية من خلال اســـتعراض أهم الأحداث التاريخية التي مرت بها فلســـطين والتي من المؤكد أن لها صـــله بقرية اللبن الغربي ، كونها جزء لا يتجزأ من أرض فلسطين السليبة لمحتلة .

إن موقع فلســطين المتوســط بين حضــارات العالم القديم كون لها تاريخا شــاملا متفاعلا في عصـوره المختلفة ، ففي **العصـور القديمة أي قبل 3500 عام قبل الميلاد وحتى عام 476 م** تقريبا كانت أحداث فلسطين الكنعانية وحضارتها وثقافتها وثيقة الصلة بتاريخ مصر وبابل وآشور والفرس واليونان والرومان .

وفي **العصـور الوسـطى (476م – 1453م)** : كان تاريخ فلسطين جزءا من تاريخ الروم البيزنطيين وتاريخ العرب والمسلمين في أوج قوتهم ، والفرنجة والمسلمين بزعامة صلاح الدين الأيوبي ، الـذي هزم الفرنجـة في معركـة حطين عـام 1187م ، وبعد تحقيق الانتصـــارات الإســلامية بقي العديد من جنود صــلاح الدين الذين أبو العودة إلى بلادهم طمعا في قدســية هذه الأرض – لذا نجد أنه قد تعود بعض أصـــول عائلات القرية تعود للمصـــريين والمماليك الذين عملوا على تصـــفية الوجود الفرنجي نهائيا من فلســـطين في عهد الأشـــرف خليل بن قلاوون عام 1291 م .

كذلك فإن الآثار الموجودة في القرية تثبت أنها قرية رومانية قديمة حيث تم العثور في شمال القرية على بقايا قرية كاملة ببيوتها وســاحاتها ومعاصـــر الزيتون والعنب فيها ســـميت (خربة

خداش) ولكن للأســـف تم طمرها من قبل الاحتلال حيث أقيمت على أنقاضـــها ما يســـمى بمستوطنة (بيت آريه) والتي لا تزال تلتهم أراضي القرية حتى يومنا هذا(1).

---

(1) الحاج محمد علي ناصر

وفي <u>العصـــور الحديثة (1453م – وحتى الآن)</u> كان تاريخها جزءا من تاريخ الأتراك العثمانيون ، و في القرية آثار تعود إلى عهد الأتراك العثمانيين ، حيث توجد في القرية بقايا لســـكة الحديد التي لم يكتمل بناؤها بسـبب دخول الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى ولكنها مطمورة الآن ولم تعد تظهر للعيان .

بالإضـافة إلى العثور على مقابر لجنود عثمانيين ، وأيضـا هناك من شـارك بصـفوف الجيش العثماني في الحرب العالمية الأولى من أهالي القرية مثل يوسف إبراهيم زيتون الذي وصل حدود البلقان حسب ما أكدته العديد من الروايات الشفوية ، ومن خارجها أيضا وخاصة أهلنا بالضفة الشرقية (1).

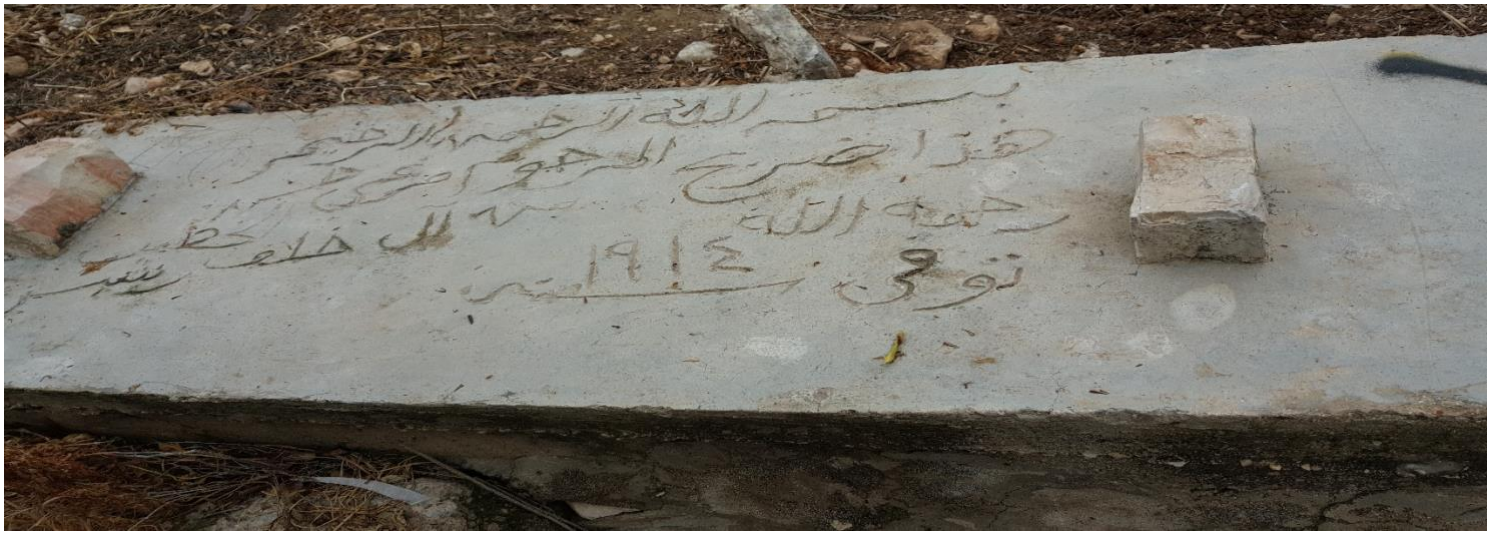

قبر يضم رفات أحد الجنود الأردنيين الذين شاركوا بالحرب العالمية الأولى

وخلال هذه الفترة تعرضت فلسطين لغزو نابليون عام 1798م – وحسب الروايات الشفوية فقد يكون أصل بعض أهل القرية من قرية جنداس ، الذين نزلوا إلى القرية من المصريين الذين قدموا في حملة نابليون ، واختبئوا بين جبال اللد.

وفي عام 1917م خضـــعت فلســـطين للاحتلال الانجليزي بقيادة الجنرال اللنبي ، وفرض فيما بعد الانتداب البريطاني على فلســـطين حتى عام 1948 ، حيث قاوم الفلســـطينيون الاحتلال البريطاني لفلسطين بعدة ثورات ، احتجاجا على الممارسات البريطانية ، والأطماع الصـهيونية ، ومنها ثورة عام

1921م (ثورة النبي موسى) ، وثورة عام 1929م (ثورة البراق) ، وثورة الشيخ المجاهد عز الدين القسام 1933م ، وثورة عام 1936م التي امتدت ستة أشهر كاملة ، فيما يعرف بالإضراب العام ، وفي هذه الفترة أيضا شارك بعض أهالي القرية في الثورات التي قامت ضد الانتداب البريطاني ، وعلى سبيل المثال لا الحصر فقد حكم بالإعدام شنقا على كل من راتب محمود زيتون ، ويوسف محمود حسين ، ولكن تم الإعفاء عنهما فيما بعد (2).

---

(1) الحاج يوسف علي ناصر

(2) الحاج محمد علي ناصر

وفي عام 1948م انسحبت قوات الانتداب البريطاني من فلسطين بعد أن سهلت تسليم البلاد إلى اليهود حيث احتل الإسرائيليين الجزء الأكبر من البلاد ، ما عدا بعض مناطق الضفة الغربية التي ألحقت بالأردن ، وقطاع غزة الذي الحق بالإدارة المصرية .

وقد نتج عن تسليم بريطانيا فلسطين للعصابات الصهيونية جرما تاريخيا ، حيث أعطى للحركة الصهيونية الدعم المعنوي والمادي ، والغطاء العسكري لممارسة العديد من الجرائم البشعة التي ارتكبت بحق أبناء شعبنا الفلسطيني ، وتحديدا في كافة المدن والقرى الكبرى ، التي كانت تمثل التجمع الإداري والاقتصادي ، ونتج عن ذلك تهجير العديد من أهالي هذه المناطق بحكم قربها لقرية اللبن الغربي ، وفي هذه الفترة لجأ أهالي قرية العباسية إلى القرية ، لكنهم ما لبثوا أن رحلوا من جديد.

ثم وفد إليها بعض العائلات من المزيرعة مثل عائلة وادي ، وأبو شمة ، والرمحي ، الذين ما زالوا في القرية حتى اليوم .. حيث احتضن أهالي القرية أشقائهم المهاجرين ومدو إليهم يد العون(1) .

وفي عام 1967م تمكن الإسرائيليون من احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة – وقرية اللبن الغربي بالطبع لأنها جزء من الضفة الغربية – وما جرى عليها فقد هاجرت بعض العائلات إلى الأردن ، ورحل البعض إلى المغر الموجودة في وادي عابود ومنطقه الزرقا ، ولكنهم ما لبثوا وأن عادوا إليها ، وكان لأهالي القرية وما زال دور في مقاومة الاحتلال بكافة أشكاله ، حيث التحق العديد من أبناء القرية في صفوف الثورة الفلسطينية ، أمثال: فوزي علي سلامة ، ومحمد إسماعيل راضي ، وعبد الله أسعد سمحان ، وعزمي أسعد سمحان وغيرهم ، حيث أنهم شاركوا في معركة الكرامة عام 1968م ، وحرب بيروت عام 1982م (2) .

وكان لأهالي القرية دورا فعالا في الانتفاضة في مقاومة الاحتلال ، وكان منهم الأسير والجريح .

وفي عام 1994م ، دخلت السلطة الوطنية الفلسطينية أجزاء من الضفة وقطاع غزة ، بناء على اتفاقية أوسلو عام 1993م، وعايش أهالي القرية تطور الأحداث في المنطقة ، وكغيرهم من أبناء شعبهم انخرطوا في المسيرة السلمية ، وبناء مؤسسات السلطة الوطنية المدنية والأمنية ، وأصبح هناك توجه أكثر نحو ضرورة الاهتمام بالمجتمع المدني ، وإبراز دور المرأة ، وإنشاء المدارس ورياض الأطفال ، وإعادة بناء البنية التحتية بكافة محتوياتها وأشكالها للقرية .

وانسجاما مع توجيهات السلطة الوطنية حول إعطاء خصوصية للقرى الحدودية ، أصبح هناك توجه نحو الاهتمام بإعمار الأرض وزراعتها بأشجار الزيتون كجزء من سياسة المقاومة والحماية للأرض .

---

(1) الأستاذ فواز علي سلامة

(2) الأستاذ أحمد عبد القادر زيتون

المواقع الأثرية في القرية وجوارها :

يعود وجود قرية اللبن الغربي إلى الزمن الروماني حيث سميت في ذلك الوقت باسم (بيت لابان) وقد اكتشف فيها قرية أثرية كاملة في المنطقة الشمالية لموقعها الحالي ، وجد فيها بيوت رومانيه ومعاصر زيت حجرية رومانية ، بالإضافة إلى الأواني الفخارية والأدوات البدائية والمقابر الرومانية المليئة بالذهب ..(1)

ومن أشهر المناطق الأثرية بالقرية :

1- (خربة دير عرب): تقع جنوب رنتيس وتحتوي على بقايا دير وجدران متهدمة وعقد وبرك وعتبة باب عليا مزخرفة بالنقوش ، وصهاريج ، وأعمدة ، وأرضية معصرة وحوض.

2- (خربة الدوارة): تقع في غرب القرية وتحتوي على بقايا آثار ، وتعود إلى العهد الروماني .

3- (خربة مسمار): تقع غربي القرية وهي أقرب ما تكون لأراضي قرية دير بلوط تحتوي على أنقاض منازل ، وصهاريج منقورة بالصخر . و أنقاض دور، وإلى الجنوب منها أساسات حظائر وصهاريج منقورة في الصخر، ولهذه الخربة أراض مساحتها 3154 دونماً ، وهي تفصل بين قرية رنتيس وقرية دير بلوط المجاورة.

4- (خربة دير علا): تقع بالقرب من رنتيس ، وتحتوي على أنقاض مدينة ، وفيها طريق روماني قديم ، ومعالم أثرية وصهاريج للمياه ، وبركة ومدافن

5- (خربة الديورة): تقع بالقرب من قرية رنتيس ، وتحتوي على آثار أنقاض ، وحجارة مبعثرة ، وبقايا أساسات لبيوت قديمة، ومنها بقايا لكنائس مسيحية تعود إلى العهد الروماني .

6- (خربة براعيش): تقع إلى جوار (دير دقلة) ، وترتفع 279 م عن سطح البحر ، عرفت بالعهد الروماني ب (براعشيتا) ولعل كلمة (براعيش) تحريف ل (بيت رعشيتا) السريانية ، وكلمة (برعيش) معناها يعود لبيت راع... بمعنى محل الخوف والرهبة ، تقع في غرب القرية ، وتحتوي على أنقاض أبنية ، وكنيسة ، وقواعد أعمدة ، وأرض مرصوفة بالفسيفساء ، وعلى عتبة باب منقوشة ، وصهاريج ، وأبنية منقورة بالصخر(2) .

٧- (خربة علي): وتسمى المعصرة ، وتعود إلى العهد الإسلامي ، تحديدا الفترة العباسية ، وقد عثر عليها حديثا ، ووضع أهل اللبن عليها يدهم بعد العديد من الخلافات بينهم وبين قطعان المستوطنين، الذين حاولوا السيطرة عليها ، عثر فيها على بقايا بيوت قديمة ، وعلى معصرة لزيت الزيتون ، كما أن المنطقة محاطة بأشجار الزيتون ، وفيها بقايا بئر مطمور وغيرها من الأطلال . (آثار الخربة تظهر معصرة لزيت الزيتون وبئر)